العباس بن عبد المطلب اتفقا على الرواية عنه قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان
يحوطك قال نعم هو في ضحضاح من النار وهو بفتح الضادين المعجمتين وحاء بين مهملتين ما يبلغ الكعبين من الماء
فاذا استعار النبي صلى الله عليه وسلم للنار وفي رواية اخرى لمسلم قال صلى الله عليه وسلم فوجدته في غمرات من النار فاخرجته الى الضحضاح ولولا
انا لكان في الدرك في الطبق الاسفل من النار يعني ابا طالب وفي الحديث ان الكافر يخفف عنه العذاب
بالشفاعة لعله هذا يكون مخصوصا بابي طالب   انس رضي اتفقا على الرواية عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة
فقربت اليه خبزا او تمرا فقال ام لم ار برمة تفور فيها لحم قالت بلى ولكن ذلك لحم تصدق على بريرة وانت لا تاكل
الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية يعني لهما تصدق به على بريرة   حمزة بن عمرو الاسلمي روى مسلم عنه
هي رخصة من الله الضمير راجع الى الافطار انه لما ثبت الخبر عن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا
جناح عليه قاله حين قال يا رسول الله اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ظن الراوي ان
الافطار في السفر رخصة نرى فيه فلما علم عليه السلام   ابو موسى روى مسلم عنه هي ما بين ان يجلس الامام
المراد به جلوس الخطيب بين الخطبتين ويجوز ان يراد جلوسه حين اصعد المنبر الى ان تنقضي الصلاة اعلم
انه كان ينبغي ان يقول بين ان يجلس وبين ان تنقضي الصلاة تلك الساعة الشريفة يعني ساعة الجمعة اراد
بها التي يستجاب فيها الدعاء لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه
اياه اختلف في تلك الساعة فقيل هو آخر ساعة من يوم الجمعة وقيل هي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقال
القاضي ورد في كل منهما آثار لكن الصحيح ما ذكر في هذا الحديث   ابو هريرة روى البخاري عنه يمين
الله ملاى على وزن فعلى تانيث ملآن كناية عن كثرة عطاء الله تعالى وخبر انه خص اليمين بالذكر وان لم يكن
ظاهرها مرادة لانها مظنة العطاء ثم وصفها بالدوام بقوله لا يغيضها نفقة اي لا ينقصها الانفاق واعطاء
رزق المخلوق فانه لقدرته على ايجاد المعدوم ثم عن كثرته ثانيا بقوله سحاء وهي صفة المبالغة من السح
وهو الصب وهو خبر بعد خبر او صفة نفقة والصب انما يكون اذا كثر الماء وارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان
وفيها اشارة الى العلو لان السح انما يكون من علو الى انه لا مانع لعطائه لان الماء اذا اخذ في الانحدار
لم يستطع احد ان يرده الليل والنهار منصوبان على الظرفية يتنازع فيهما لا يغيضها والسحاء ارايتم
ما انفق ما مصدرية اي انفاق الله منذ خلق السموات والارض فانه الضمير فيه للانفاق لم يغض
ما في يمينه ما هنا موصولة وهي مع صلتها مفعول لم يغض [illegible] يكن خلق
قبل السموات والارض الا الماء والا وجوده كلا لا نهاية له ولا حصر وبيده الاخرى [illegible]
القبض الامساك او القبض بالقاف شك من الراوي يرفع ويخفض تقدم الكلام على الرفع والخفض في الباب

الثاني في حديث ان الله لا ينام   ابو هريرة روى مسلم عنه يمينك على ما يصدقك به صاحبك وفي رواية يصدقك
عليه صاحبك تقدم الكلام بيانه في الباب السابع في حديث اليمين على المستحلف
الحديث القدسي ما اخبر الله نبيه بالالهام او بالمنام فاخبره عن ذلك المعنى
بعبارة نفسه فالقران مفضل عليه لانه لفظ منزل ايضا كما قال الله تعالى فاذا قراناه فاتبع قرانه يعني اذا انزلنا
عليك القران وقراه جبرائيل عليك فاحفظه فعلمه الناس   انس رضي روى البخاري عنه اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه اي بذهاب بصر عينيه ثم صبر عوضته عنهما الجنة   ابو هريرة رضي روى البخاري اذا احب العبد لقائي
احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من احب لقاء الله احب الله
لقاءه   ابو هريرة رضي اتفق على الرواية عنه اذا تلقاني عبدي بشبر يعني طلب القربة مني بالاخلاص في الطاعة
تلقيته بذراع التلقي من الله تعالى المنة يعني جازى الله عبده في عمله اضعاف ما يتقرب اليه من الثواب تلقيا
مشاكلة فان قلت هذا يقتضي ان من عمل حسنة يجزى بمثلها لان الذراع شبران وقد تقرر بالاية ان الحسنة
يجازى بعشر امثالها فكيف الجمع قلت الحديث لم يذكر لبيان مقدار تضعيف الاجور وانما ذكر لبيان اسراع الله
تعالى بتضعيف الثواب على طريق المثل واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع جئته بالسرعة اي تلقيته بان
مجيئه على مقدار باعين   ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اذا هم عبدي بسيئة بالهم اي قصد سيئة فلا تكتبوها
عليه يعني يقول الملائكة الشمال لا تكتبوا سيئة عبدي اذا قصدها فان عملها فاكتبوها سيئة اي اثما واحدا
ولطاف الله وراءه عفو الله واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها خطاب الملائكة اليمين حسنة فان
عملها فاكتبوها عشرا يعني اكتبوا له ثواب عشر حسنات مقصودة غير معمولة تقدم بيان الحديث في الباب
الثاني في حديث ان الله تجاوز   ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه اعددت لعبادي الصالحين ما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي من النعم في الجنة مصداقه قوله تعالى فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون   ابو هريرة رضي روى مسلم عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك
يعني الكثرة استغنائه عن العمل الذي فيه شركة لغيري وافعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة من ان يكون في
الفاضل الشيء مما يكون في المفضل كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خيرية في مستقر اصحاب
النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني انا اكثر الشركاء استغناء فذلك لانهم قد يثبت لهم الاستغناء
في بعض الاوقات والاحتياج في بعضها والله تعالى مستغن عنها في جميع الاوقات من عمل عملا اشرك فيه معي
غيري تركته وشركه [illegible] الضمير في شركه يرجع الى المرائي في طاعته انه لا ثواب له فيه
الشرك على اقسام اعتقاد شريك لله ويليه اعتقاد شريك الله تعالى في الفعل كقول [illegible] يقول العباد خالقو

Copyright © King Saud University